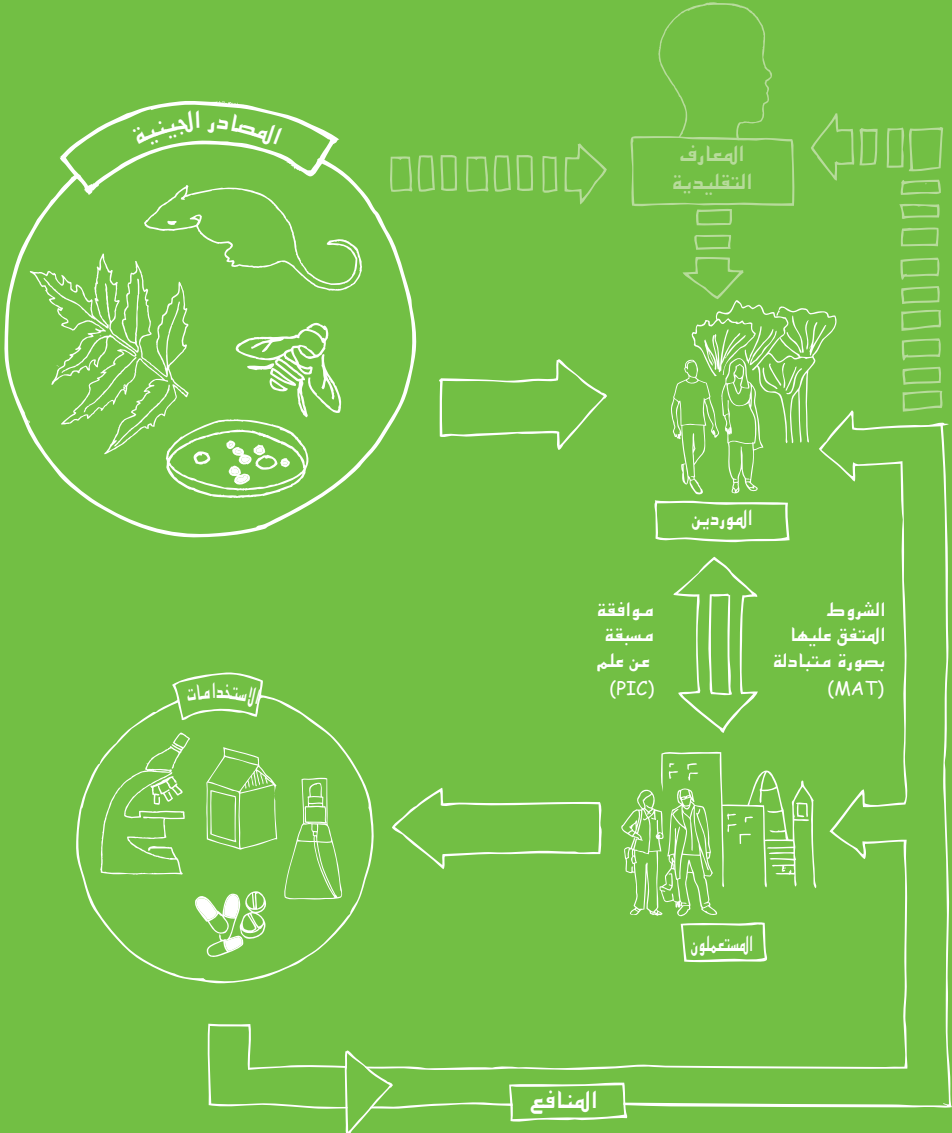


النفاذية وتقاسم المنافع



ما الذي يدور حول مفهوم النفاذ وتقاسم المنافع؟

يشير مفهوم النفاذية وتقاسم المنافع إلى الطريقة التي يمكن من خلالها التوصل للموارد الجينية، وكيفية توصل المستعملين والموردين إلى اتفاقية بشأن التقاسم العادل والمنصف للمنافع التي قد تنجم عن استخدامها.

تنص المادة 15 من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) على القواعد التي تحكم النفاذ وتقاسم المنافع. وبموجب هذه القواعد، تقع على كاهل حكومات الدول مسؤوليتان رئيسيتان:

١. تبني نظم تعمل على تيسير النفاذ للموارد الجينية لأغراض سليمة بيئياً

٢. ضمان تقاسم المزايا الناجمة عن استخدامها على نحو عادل ومنصف فيما بين المستعملين والموردين

يسعى مستعملو الموارد الجينية، بما فيهم معاهد البحث أو الشركات، للنفاذ إلى المنتج العلمي الأساسي أو تطوير البحث، يتعين على المستعملين أولاً الحصول على تصريح (يعرف بمسمى الموافقة المستنيرة المسبقة أو PIC) من قبل البلد المورد. علاوة على ما سبق، يتعين على المورد والمستعمل التفاوض بشأن عقد اتفاق (يعرف باسم الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة أو MAT) لتقاسم المزايا الناجمة بالإنصاف.

يسعى مستعملو الموارد الجينية، بما فيهم معاهد البحث أو الشركات، إلى النفاذ إلى البحث العلمي الأساسي أو إلى تطوير المنتجات حقوق طبع ونشر الصورة مانويل شافير/شاترستوك



ما سر أهمية النفاذ وتقاسم المنافع؟

يمكن أن يؤدي النفاذ للموارد الجينية إلى جني الكثير من المنافع لكل من المستعملين والموردين على حد سواء. يضمن النفاذ وتقاسم المنافع كون الطريقة التي يتم اتباعها للوصول إلى الموارد الجينية واستخدامها يضمن عودة الحد الأقصى من المنافع على كل من المستعملين والموردين والبيئة والمجتمعات التي تتواجد بها تلك الموارد.

ويسعى المستعملون إلى النفاذ للموارد الجينية لتحقيق مجموعة من المنافع؛ بدءاً من البحث العلمي الأساسي، مثل علم التصنيف، وتطوير منتجات تجارية تسهم في تحقيق رفاهية الإنسان، مثل المستحضرات الصيدلانية.

يمنح موردو الموارد الجينية حق الوصول إلى هذه الموارد في مقابل الحصول على حصة عادلة من المنافع الناجمة عن استخدامها. وفي الحالات التي تثمر فيها جهود البحث والتطوير عن إنتاج منتجات تجارية، يلزم تقاسم المنافع المالية، مثل حقوق الامتياز والمدفوعات الرئيسية أو رسوم الترخيص مع المورد. يمكن كذلك للموردين الاستفادة من نقل التكنولوجيا أو تحسين مهارات البحث. وفي أحسن الأحوال يتم استخدام هذه المنافع كذلك لتحسين سبل الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام. بالنسبة إلى الدول النامية، فإن منح النفاذ للموارد الجينية في مقابل تقاسم المنافع المالية وغير المالية يمكن أن يسهم بفاعلية في خفض مستوى الفقر وتعزيز التنمية المستدامة.

ومع ذلك، لا يمكن تحقيق هذه المنافع إلا من خلال الاتفاق على تقاسم المنافع بعدالة قبل إتاحة الوصول.

وفي بعض الحالات، قد يعتمد النفاذ للموارد الجينية على استخدام المعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية (ILCs). وتقر قواعد النفاذ وتقاسم المنافع بقيمة هذه المعارف من خلال مطالبة المستعملين بالحصول على تصريح باستخدامها وتقاسم أية منافع قد تنجم عن استخدامها مع المجتمعات المالكة لها.

يمكن كذلك للموردين الاستفادة من تحسين مهارات البحث. وفي أحسن الأحوال يتم استخدام هذه المنافع كذلك لتحسين سبل الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام.

دراسة حالة

برامج المنظور البيئي لمجموعات التنوع البيولوجي التعاونية الدولية (ICBG) في بنما

بدأت برامج ICBG في بنما في عام 1998. وتركز على ضمان تقاسم المنافع التي تنجم عن استخدام الموارد الجينية لبنما باعتبارها بلداً مورداً. ولقد تضمنت المنافع بناء بنية تحتية علمية ووضع برامج بحثية وتدريب العملاء وتطوير برامج اكتشاف العقاقير للأمراض.

ومن بين الأهداف الرئيسية للبرنامج هو ضمان تولى الباحثين المحليين لدور فعال في أي بحث ذو قيمة تجارية حول استخدامات التنوع البيولوجي للدولة. ولقد قام أعضاء ICBaG بتمرير تلك المنافع إلى آخرين داخل إطار المجتمع، وذلك من خلال العشرات من المناقشات التي تتم مع الطلاب داخل المدارس والمواطنين المحليين في اجتماعات المدينة والمجتمع التجاري والمسؤولين الحكوميين والزوار الوافدين من خارج بنما. ولقد ساعدت هذه العملية على زيادة حافز الحفاظ على البيئة كما ساعدت على تطوير متنزه كويبا مما جعل اليونسكو تصنفه أحد المواقع التراثية العالمية.

من الذي يشارك في التوصل وتقاسم المنافع؟

موردو الموارد الجينية: تمتلك البلدان حقوقاً سيادية على الموارد الطبيعية الواقعة في نطاق حدودها الإقليمية. وهم ملزمون بوضع شروط تسهل الوصول إلى تلك الموارد لأغراض الاستخدامات السليمة بيئياً. ويوافق الموردون على شروط، تشمل الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT)، للتصريح بالنفاذ وتقاسم المنافع بإنصاف. هذا وقد تمنح القوانين المعمول بها في البلدان الموردة الحق لآخرين، مثل المجتمعات الأصلية والمحلية، في التفاوض على شروط النفاذ وتقاسم المنافع. وتعد مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية ضرورية في الحالات التي يتم فيها الوصول إلى المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية.

مستعملو الموارد الجينية: يعد المستعملون مسؤولين عن تقاسم المنافع المشتقة من الموارد الجينية مع الموردين. ويسعون إلى النفاذ للموارد الجينية لمجموعة كبيرة من الأغراض، بدءاً من البحث الأساسي وحتى تطوير منتجات جديدة. ويمثلون مجموعة متنوعة، تضم الحدائق النباتية وجهات البحث الصناعي مثل الصناعات الصيدلانية والزراعية والتجميلية ومعاهد تجميع المعلومات والبحث.

جهات التنسيق الوطنية: لتيسير الوصول، يحتاج المستعملون إلى عملية واضحة وشفافة توضح تفصيلاً جهات الاتصال والمتطلبات والعمليات اللازمة في البلدان الموردة للحصول على حق الوصول. تعد جهات التنسيق الوطنية مسؤولة عن توفير هذه المعلومات.

السلطات الوطنية المختصة (CNAs): تعد السلطات الوطنية المختصة (CNAs) هيئات مؤسسة من قبل الحكومة وهي مسؤولة عن منح المستعملين حق الوصول إلى مواردها الجينية، وتمثل الموردين على المستوى المحلي أو الوطني. وتحدد تدابير التطبيق الوطنية كيف تعمل السلطات الوطنية المختصة داخل دولة ما.

الاتفاقيات الرئيسية

الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) التصريح الممنوح من قبل السلطات الوطنية المختصة (CNAs) لبلد مورد إلى مستعمل قبل وصوله إلى موارد البلد الجينية، وذلك بما يتفق مع الإطار القانوني والمؤسسي الملائم.

الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT): عبارة عن اتفاقية تعقد بين موردي الموارد الجينية ومستعملها بناء على شروط الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها، وتقاسم المنافع فيما بين الطرفين.

نشرات الوقائع حول سلسلة ABS

النافذية وتقاسم المنافع
استخدامات الموارد الجينية
المعارف التقليدية
خطوط بون التوجيهية
التطبيق الوطني
بروتوكول ناغويا

يمكن تنزيل سلسلة النفاذية وتقاسم المنافع من موقع الويب www.cbd.int/abs

صادر عن الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي
الشقة رقم 800، Saint Jacques Street، 413،
مونتريال كيبيك H2Y 1N9
كندا

هاتف: +1 514 288 2220

فاكس: +1 514 288 6588

بريد إلكتروني secretariat@cbd.int

موقع الويب www.cbd.int

موقع الويب www.cbd.int/abs (ABS)



Bundesministerium für
wirtschaftliche Zusammenarbeit
und Entwicklung



الاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي